

شرح صحيح ابن خزيمة : حديث (1) كتاب الوضوء // د. ماهر

ياسين الفحل

Maher Al-Fahel

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد باذن الله تعالى ستكون لنا لقاءات ليلية مع قراءة في كتاب مختصر المختصر. هذا هو الكتاب اللي هو صحيح ابن خزيمة. اسمه كما سماها -

00:00:00

مختصر المختصر. من المسند الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم وسبب القراءة في هذا الكتاب هو قد يكون غريباً لأخوة لانني بحمد الله تعالى في حياتي جميئها منذ ان بلغت -

00:00:29

افكر دائماً في الترقى بالتوبة والعبودية. وحينما استذكر العام الماضي كنت افضل من هذه فيما يتعلق بكثرة الصيام ونحو ذلك فاسأل الله ان يغفر لي تقصيرني في حقهم. والانسان لا بد ان يراقب نفسه وان يلوم نفسه على التقصير -

00:00:55

فأعلى اشرع بقراءة هذا الكتاب في كل ليلة في مجلس في هذا الوقت باذن الله تعالى. عسى الله ان يرزقنا التوبة والسداد والتوفيق والعمل الصالح والاستقامة. ومعلوم ان الاستقامة خير من الف كرامة -

00:01:19

بسم الله الرحمن الرحيم. جاء في النسخة الخطية للكتاب اخبرنا امام الائمة فقيه الافق ابو بكر محمد ابن اسحاق ابن خزيمة النيسابوري. الحافظ رحمه الله. قال كتاب الوضوء مختصر المختصر من المسند الصحيح -

00:01:43

عن النبي صلى الله عليه وسلم بنقل العدل عن العدل موصولاً اليه من غير قطع في اثناء الاسناد ولا جرح في ناقل الاخبار التي نذكرها بمشيئة الله وهنا نعلم اسم الكتاب -

00:02:12

ومن خلال تسمية الكتاب نعرف شرط صاحب الكتاب فوق سماه مختصر المختصر من المسند الصحيح وهو كتاب مختص بالاحاديث الصحيحة المسندة. وبين هذا حينما قال بنقل العدل عن العدل. والعدل -

00:02:39

هو الذي جمع بين العدالة والضبط يقصدهم وان يكون جميع رواة الاسناد قد جمعوا بين العدالة والضبط موصولاً اليه وهذا هو الشرط الآخر الثالث مع العدالة والضبط الاتصال. من غير قطع ثم بين ان الاتصال هو -

00:02:58

الرواية لكل راوٍ من الرواية الذي يليه. فقال من غير قطع في اثناء الاسناد ولا جرح في ناقل الاخبار ايضاً اعاد ما بدا به فيما يتعلق بالعدالة والضبط. التي نذكرها في ناقة الاخبار التي نذكرها -

00:03:19

وبمشيئة الله تعالى. باب ذكر الخبر الثالث عن النبي صلى الله عليه وسلم. بان اتمام الوضوء من الاسلام فاشعار الى ان الوضوء عبادة وان اتمامه من الاسلام. واذا اطلق الاسلام اريد معه الامام -

00:03:39

ثم قال حدثنا ابو يعقوب يوسف بن واطح الهاشمي. قال حدثنا المعتمر بن سليمان عن ابيه عن يحيى بن يعمر قال قلت يعني لعبد الله بن عمر يا ابا عبد الرحمن ان اقواماً -

00:04:03

يزعمون ان ليس قدر. قال هل عندنا منهم احد؟ قلت بلى قال فابلغهم يعني اذا لقيتهم. ان ابن عمر يبرأ الى الله منكم وتأمل اخي الكريم هذه العقيدة الصحيحة التي اذا تربى عليها الانسان استقام وثبتت -

00:04:23

ولا يترك الانسان العقيدة الصحيحة الا اذا لم يكن ثابت اليامان فلما علم ابن عمر بهؤلاء تبرأ منهم ومن صنيعهم قال فابلغهم يعني اذا لقيتهم ان ابن عمر يبرأ الى الله منهم -

00:04:55

وانتم براء منه. ثم قال حدثني عمر بن الخطاب قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في اناس اذ جاء رجل عليه سحنه سفر وليس من اهل البلد يتخطى حتى والرکع - 00:05:18

حتى ورث وقد جاء في النسخ القديمة المطبوعة من هذا الكتاب ورد وهي خطأ وقد جاء على الصواب في صحيح ابن حبان وفي الايمان لابن منده وورك معناه اعتمد على وركه وهو ما فوق الفخذ. فجلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:46 فقال يا محمد ما الاسلام؟ قال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله وان تقيم الصلاة اقامة الصلاة المذكورة في مطلع سورة البقرة وهو اتمامها - 00:06:09

بخشوعها بخضوعها واركانها وسننها. وما يتعلق بها وان تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتحجج البيت وتعتمر وتغتسل من الجنابة وان تتم الوضوء ايضا الوضوء جعله من اعمال الايمان واعمال الاسلام اذ ذكر الاسلام - 00:06:29 وتصوم رمضان. قال فاذا فعلت ذلك فانا مسلم قال فاذا فعلت ذلك فانا مسلم قال نعم. قال صدقت. ذكر الحديث بطوله في السؤال عن الايمان والاحسان والساعة. هذا الحديث من الاحاديث الصحيحة المهمة. وقد بوب له بباب والحديث قد اخرجه الحبان - 00:06:57

وابن مند في الايمان من طريق المصنف بهذا الاسناد وبمتن اطول منه. وكأن ابن خزيمة اختصر بعضه هنا والحديث اخرجه الامام احمد ومسلم في صحيحه وابو داود وابن ماجة والترمذى والنسائى من طريق كهمس ابن الحسن عن عبد الله ابن - 00:07:32 رويدة ابن يحيى ان يعمر به. واخرج البخاري في خلق افعال العباد ومسلم من طريق مطر الوراق عن عبد الله ابن واذا ان يحيى ابن يعمر به. واخرج مسلم ابن مند في الايمان والبيهقي في شعب الايمان من طريق المعتمر بن سليمان عن ابيه عن - 00:07:52 يحيى ابن يعمر وهذا هو الطريق الذي عندنا. واخرج احمد ومسلم من طريق يحيى ابن سعيد القطان عن عثمان ابن غياف عن عبد الله ابن بريدة عن يحيى ابن يعمر وحميد ابن - 00:08:12

عبد الرحمن وكذلك لابي داود له رواية به والخبر في اتحاد المهرة للحافظ ابن حجر وانت حينما كتابا من كتب العلم وان يكون ثمة كتاب قد جمع اسانيده لابد ان ترجع الى هذا الكتاب الذي جمع الاسانيد لتقابل - 00:08:25

الى اسانيد النسخة التي عندك على اسانيد الكتاب الفرع الذي صنف في خدمة كتابة الاصل. لان العلماء حينما جمعوا كتب الاطراف جمعوها ليخدموا اسانيد هذه الكتب المصنفة. فالحديث صحيح والحديث عظيم وقد اعتنى اهل العلم - 00:08:45 قدیما وحديث اسأل الله ان يتم لنا الايمان وان يبارك لنا في الاعمار وان يبارك لامة محمد صلى الله عليه وسلم اجمعين. هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام - 00:09:05 عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:25